

بما ان لو سقطت السلسلة لتتألم الكلام كانه الواحدة  
ثم انه تعالى ذكر اخر صفة خلق آدم وذكر في صدر  
هذه قصة خلق زوجته منه وخلق الناس كلهم منه  
وذكر خلقهم في بطون امماتهم خلقا من بعد خلق  
ثم ذكر انهم ميتون ثم ذكر وفاة النجوم والموت ثم ذكر  
القيامة والحساب والحجز والنار والجنة وقضى  
بينهم بالحق وقيل الحمد لله رب العالمين فذكر احوال  
الخلق من المبدأ الى اخرها فصعد خلق آدم  
المذكور في السورة قبلها وهي خمس وسبعون آية  
وقيل ثمان وسبعون انا انزلناك مع في  
بيات المنزل عليه وما يجب عليه ان يري ان كان المنزل  
وكونه من عند الله وانزلوا بالكتاب الثاني الكتاب  
الاول وانما اظهر تعظيمه ومزيد الاعتناء به  
ايك عبرة فيه هنا بالي وانما السورة بعلي والمراد هنا  
ان كل موضع جوف فيه النبي صلى الله عليه وسلم بالانزال  
او التنزيل او النزول ان عدى بالي ففيه تكليف له  
او بعلي ففيه تخفيف عنه وانما تكليف له بالانزال  
في العباد ان يذبل لوجه وماتت عليهم بوكيل ابى لست بمسؤول  
عنهم متعلق بانزل ابي وابا سببية ابي بسبب  
الحق ونهى علي حذف مستأنف او اظهره  
حال من فاعل اعيد والدين فنصوب باسم الفاعل  
والفأاد

والفأاد فاعل للربط اي موحد له اي مفردا  
له بالعبادة وهي الدين والاخلاص قصد العبد بعبادته  
ونيته رضي الله لا يشكوه بشئ من غرض الدنيا واخذ من  
المسلمين كما اشار اليه في التفسير آتمهذتروا مما به عبده  
اليهود من التشبيه والنصاري من التثليث  
الائمة الذين اعموا العبادة وهذا المستأنف مقرر لما قبله  
من الامر باخذ من الدين والدين ائخذ والبر  
هذا بيان لبطون الشرك وتعميق لما قبله وهو الاخذ  
عن الشرك والدين مبتدأ خبره ما فعلهم بتقدير  
القول اي يقولون ما فعلهم وجملة ان الله يحكمهم  
مستأنف او يقال الذين مبتدأ وجملة ان الله يحكمهم خبر  
وما فعلهم حال بتقدير القول اي حال كونهم  
قائلين ما فعلهم وجرم علي هذا القصر وهذا  
علي جعل الذين واقعة علي العابد بين فان اوقع  
علي المعبودين كان المعني والذين اتخذهم المعبودة  
اوليا حال كونهم قائلين ما فعلهم ان الله يحكمهم  
بينهم اي العابد بين والمعبود بين والحكم احاديث  
الشركيين والمسلمين اويين العابد بين والمعبود بين  
وهم كفار مكة هذا تفسير للموصول قالوا  
ما فعلهم اي فانهم كافر اذا قيل لهم من خلقكم  
ومن خلق السموات والارض ومن ربكم فيقولون